

شؤم المعاصي | المجلس العشرون | مدرسة الحياة 9241 هـ |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:40](#)

العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى ينبغي لكل ذي لب وفطنة ان يحذر عواقب المعاصي. فانه ليس بين الادمي - [00:01:10](#)

بين الله تعالى قرابة ولا رحم. وانما هو قائم بالقسط حاكم بالعدل وان كان حلمه يسعى الذنوب الا انه اذا شاء عفا فعفى كل كثيف من الذنوب واذا شاء اخذ باليسير. فالحذر الحذر. ولقد رأيت اقواما من - [00:01:40](#)

مترفين يتقبلون في الظلم والمعاصي باطنة وظاهرة. فتبعوا من حيث لم يحتسبوا فقلعت اصولهم. ونقض ما بنوا من قواعد احكاموها لذراري وما كان ذلك الا انهم اهملوا جانب الحق عز وجل. وظنوا ان ما يفعلونه - [00:02:10](#)

من خير يقاوم ما يجري من شر. فمالت سفينة ظنونهم فدخلها من ماء الكيد ما اغرقهم. ورأيت اقواما من المنتسبين الى العلم اهملوا نظر الحق عز وجل اليهم في الخلوات. فمحي محاسن ذكرهم في الجلوات. فكانوا موجودين - [00:02:40](#)

معدومين. لا حلاوة لرؤيتهم ولا قلب يحن الى لقاءهم. الله الله في مراقبة الحق عز وجل. فان ميزان عدله تبين فيه الذرة. وجزاؤه مراد للمخطي ولو بعد حين. وربما ظن انه العفو وانما هو امهال وللذنوب عواقب - [00:03:10](#)

سيئة. الله الله الخلوات الخلوات البواطن البواطن النيات النيات. فان عليكم من الله عينا ناظرة. واياكم والاغترار بحلمه وكرمه فكم قد استدرج وكونوا على مراقبة الخطايا مجتهدين في محوها. وما شيء ينفك - [00:03:40](#)

تضرع مع الحمية عن الخطايا فلعله. ولقد قال بعض المراقبين لله تعالى قدرت على لذة وليست بكبيرة. فنزعني نفسي اليها اعتمادا على صغارها وعظم فضل الله تعالى وكرمه. فقلت لنفسي ان غلبت هذه - [00:04:10](#)

فانت انت. وان اتيت هذه فمن انت؟ وذكرتها حالة اقوام كانوا يفسحون لانفسهم في مسامحة كيف انطوت اذكارهم وتمكن عقوبة الاعراض منهم فرعون ورجعت عما همت به والله الموفق. هذه الخاطرة على صغرها - [00:04:40](#)

اه لكن عصبها مهم وقوي فان عصبها يدور حول اغترار الناس بكرم الله وامهاره وان الله عز وجل لا يعجل كعجلة احدنا في العقوبة. انما يمد انه تبارك وتعالى ليصل الى سنين طويلة. فكم من عاص عصي الله اكثر - [00:05:10](#)

ومن اربعين او خمسين سنة. ولم ينكشف امره. واغتر بحلم الله عز وجل وستره وظن ان ما يفعله من خير يقاوم هذا الذي يفعله من الشر. وهذا من جملة الاستدراج ان يظن ان الخير الذي يفعله يقاوم الشر الذي يفعله - [00:05:50](#)

فهو هنا ينبه الى عقوبات الذنوب والمعاصي. وليست هناك عقوبة انزلها الله عز وجل على قوم الا بمعصية. فان عدله بل كرمه يأبى ذلك قال تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم. فسواه - [00:06:20](#)

ولا يخاف عقباها. اي ان الله عز وجل لا يخاف عاقبة ما يفعل اذ لا احد يحاسبه. وقال تعالى فكلنا اخذنا بذنبه وقال تعالى ظهر الفساد

في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي عملوا - 00:06:50

لعلهم يرجعون. ظهر الفساد في البر قال قتادة اهل البر هم اهل العمود. اهل العمود اللي هم اهل البادية. الذين يعيشون في الخيام.

لان الخيمة انما تقوم على عمود في وسطها. فيقال لاهل البادية اهل العمود. والبحر - 00:07:20

اهل الريف يعني ظهر الفساد في اهل البادية وفي اهل الريف. والناس مما ينتمون الى هذا او الى ذلك. يعني ظهر الفساد في الدنيا

اجمع. وقال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:07:50

ما الاولى اللي هي العقوبات. وما الثانية اللي هي المخالفات. ان الله لا يغير ما بقوم يعني ان الله لا يغير عقوبة انزلها على قوم حتى

يغيروا المخالفة التي احدثوها - 00:08:20

هذه سنة كونية لا تتخلف. ذلك بان الله لم يكن مغيروا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وقال تعالى فبظلم من الذين

هادوا حرما عليهم طيبات احلت لهم - 00:08:50

اي بسبب ظلمهم. فكل نعمة تبدلت الى ضدها فهذا بسبب مخالفة. ولو لم يكن من سينات المعاصي الا انها تذهب الغيرة من القلب لكان

ذلك كافيا. فان الغيرة في القلب - 00:09:10

تساوي حرارة البدن. والمرء لا يستطيع ان يعيش بلا حرارة ذلك حرارة القلب. حرارة ذاتية. هي التي تحركه الى المعالي والى طاعة

الله عز وجل. والى مكارم الاخلاق اللي هي حرارة القلب الوقود الذي يغذيه. العبد اذا استمر في عمل المعاصي - 00:09:40

نزعت هذه الحرارة من قلبه. فصار قلبه كالميت. وصار قلب الغيرة على محارم الله بل على حريمه هو. تراه ديوتا شوف الرسول عليه

الصلاة والسلام يقول لا احد اغير من الله - 00:10:10

تعالى لذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا احد احد احب اليه العذر من الله. لذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا

احد احب اليه المدح من الله. لذلك اثني على نفسه - 00:10:40

شف الثلاثة مترتبين ازاي ؟ لا احد اغير من الله. سبحانه لذلك حرم الفواحش وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم في

خطبة الكسوف قال لا احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده - 00:11:10

او ان تزني امته. ولما هلال ابن امية الواقفي دخل بيته يوما فوجد رجلا مع امرأته. فاخذ بعضه وذهب للنبي عليه الصلاة والسلام قال

يا رسول الله اني وجدت رجلا مع امرأتي. ولم يكن نزل ايه؟ حد الملاءنة. انذاك - 00:11:40

انما الذي نزل ان من اتهم غيره بالزنا لابد ان يأتي باربعة شهداء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هلال اربعة شهداء او حد في

ظهرك فحينئذ قال سعد بن عبادة انا التمس له اربعة شهداء اتركه ولا اهيجه والتمس - 00:12:10

له اربعة شهداء والله ما اعطيه الا السيف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين يجلسون معه انظروا ما يقول سيدكم اي انه

يعارض اية في كتاب الله وحكما في كتاب الله - 00:12:40

يقول والله ما اعطيه الا السيف غير مصفح اي لا اضربه بصفح السيف انما اضربه بحده قالوا يا رسول الله اعذره فانه غيور. فوالله ما

قل ما تزوج امرأة قط الا بك - 00:13:00

ولا طلق امرأة فجراً احدا ان يتزوجها بعده. فقال عليه الصلاة والسلام ان سعدا يغار وانا اغير من سعد والله اغير مني. لذلك حرم

الفواحش فهنا في الحديث انه لا احد اغير من الله عز وجل. لاجل هذا - 00:13:20

الفواحش. ولا احد احب اليه العذر من الله. طب دي جت بعدين دي ليه العز جت بعد الغيرة ليه ؟ لان الغيرة كثيرا ما تحمل صاحبها

على عدم الاعتداد بعذر - 00:13:50

الاخرين سبب الغيرة والحمية لو اعتذر اليه المعتذر وقد يكون محقا في اعتذارك لا يقبل منه. اما الله عز وجل الذي له المجد

والصفات العلى يقبل عذر من اعتذر. لذلك ارسل الرسل - 00:14:10

وجعل تعذيب الناس على المخالفة بوصولهم كلام الرسل. وليس بمجرد بعثتهم ولا بالميثاق الاول الذي اخذه على بني ادم جميعا وهم

في عالم الذر. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى سيدنا - 00:14:40

ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. هذا ميثاق اخذه الله علينا لكننا لا نذكره. ولا احدا ولا احد منا يذكره. فارسل الله عز وجل الرسل يذكرون بهذا الميثاق. وعلق المؤاخذه ببعثة - 00:15:07

الرسل ووصول كلامه تبارك وتعالى الى الناس. قال تعالى لاندركم به ومن بلغ ابوة من بلغه هذا القرآن. وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فمع شدة لغيرة الله عز وجل الا انه يحب العذر. ويعذر. فمن وصل الى هذا الكمال استحق المد - 00:15:27
لذلك قال في اخر الحديث ولا احد احب اليه المدح من الله لذلك اثنى عليه كل مشاكل المشاكل موجودة عندنا سببها ذنوب يبقى لو اردنا ان نأخذ اقصر طريق الى السعادة في الدنيا والراحة اترك الذنوب - 00:15:58

تركته استرحت. الاية صريحة جدا. لا تحتمل تأويلا ولا محتاجة لا تعجن التين ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واحنا في شهر رمضان والناس بتبقى يعني في اخر رمضان - 00:16:28

النهاردة ستة وعشرين رمضان. خلاص يومين ثلاثة وتصرم الشهر. العجيب في المسألة دي ليلة ليلة سبعة وعشرين. الناس مالية المساجد. والعادة انهم ينامون في ايام الاعتكاف بعد التراويح يناموا ساعتين ثلاثة علشان يقوموا يصلوا كمان. في الليلة دي لا ينامون. في حد بينام. ظنا منهم ان دي - 00:16:48

قد تكون وقد لا تكون. بعد ليلة سبعة وعشرين بكرة هتلاقي المسجد بدأ يصفصف بقى. ليه؟ لماذا نعامل الله هذه المعاملة؟ وهل ربنا عز وجل يخدع؟ تيجي ليلة سبعة وعشرين - 00:17:18

سبعة وعشرين تغيب وبعد رمضان نبتدي بقى نهنيج حداثر شهر لحد ما يجي لنا رمضان. ان الله عز وجل لا يعامل هذه المعاملة ولا ينبغي. اهي دي كلها من المعاصي. بعض الناس يتصور ان المعصية ان تفعل حرام. لا. اذا لم - 00:17:38

تأتي بالامر على وجهه كان فيه نوع معصية. لان اي نقصان من اجرك يساوي المعصية على طول العبد الذي يدخل في الصلاة ياخذ عشرها بس. عشر الاجر. والتسع عشان راحوا فين؟ ما هي دي - 00:17:58

كأنك اذنبت. مش المسألة موازين وحسنات وكفتين. وهيطبقوا بين بعض. لما قال اخذ واحد واحد من عشرة في صلاتي. التسعة من عشرة دي بتساوي ايه؟ تساوي كانك اذنبت لانك ما اتيت بالامر على وجهه. فمش شرط انك تذنّب انك تعمل حرام. لا الا تأتي بالطاعة - 00:18:18

كما امرت لان ده كله نقص حسنات. فعصب الخاطرة دي الا تغتر بحلم الله ولذلك شف بيقول وان كان حلمه يسع الذنوب وشف ربنا عز وجل بيقول ايه؟ وكفى به بذنوب عباده خبيرا بصيرا. ليه الذكر الزنوب - 00:18:47

خصوصا يعني لان العبد يجتهد في اخفائها. بخلاف الطاعة قد يتبجح بها انما الذنب لا يتبجح به الا من مات قلب. ونزع الحياء منه فهنا كفى به بذنوب عباده خبيرا بصيرا. اذا كان عبد يجتهد في الاخفاء - 00:19:19

فهو يعلم ذلك ايضا. فحلمه يسع الذنوب كلها. ومع ذلك اذا عفا عفا كل كثيف من الذنوب. زي الراجل اللي هو صاحب البطاقة حديث البطاقة قال صلى الله عليه وسلم يصاح بعبد على رؤوس الاشهاد يوم القيامة - 00:19:49

وينشر له وينشر له تسعة وتسعون سجلا. كل سجل مد البصر. تسعة وتسعين دفتر. الورقة طولها وعرضها مد البصر شف انت اخر بصرك يودي فين. يبقى ده طولها وعرضها. وتسعة وتسعين دفتر وكلها زنوب - 00:20:19

ما فيش فيها حزن. اول ما يشوف المسألة دي يعلم انه هالك. خلاص فتوضع التسعة وتسعين دفتر دول في كفة. ايه اللي يتحطوا بالها بقى بيتحط عمل صالح عشان يتوب بالسجلات دي كلها. فلما ايقن الرجل انه هالك - 00:20:49

قال الله عز وجل له عبي انه لا يظلم عندي اليوم احد وان لك عندنا بطاقة. ورقة كده. فتوضع الطاقة في الكفة الاخرى فتطيش السجلات. البطاقة دي مكتوب فيها لا اله الا الله - 00:21:19

قال عليه الصلاة والسلام ولا يرجح باسم الله شيء. ما فيش حاجة حط وبال اسم ربنا وتطب به ابدًا. ولا يرجح باسم الله شيء. زي مهما عظم شيء. ورحمة الله وسعت كل شيء. ان عفا ربنا لا اثر للذنوب - 00:21:49

ولكنه قد يأخذ باليسير. قد يأخذ العبد بذنب واحد. هل خرج ادم عليه السلام من الجنة الا بذنب واحد؟ هل خلد ابليس في النار؟ الا

ذنب واحد فما يؤمنك ان تؤخذ بهذا الذنب الواحد؟ اي ذنب؟ يعفو عن - [00:22:19](#)

ويأخذ باليسير. لكن كانت معصية ادم من الشهوة ومعصية ابليس ابليس من الكبر. لذلك تيب على ادم ولم يتب الله على ابليس

سفيان ابن عيينة رحمه الله قال من كانت معصيته من الشهوة فارجو له - [00:22:49](#)

ومن كانت معصيته من الكبر فاغسل يدك منه. الكبر ده ما لوش دواء قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال

ذرة من كبر مثقال ذر من كبر. فالانسان العاقل لا يرتكب - [00:23:19](#)

الى انه ذنب وانا عندي حسنات كثير. لا هذا ضد اليقظة. يعني المرأة التي دخلت النار هرة لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش

الارض لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها قال هي في النار. بهر. فالانسان لا لا لا يغتر. يقول - [00:23:49](#)

قل واذا شاء اخذ باليسير فالحذر الحذر. ولقد رأيت اقواما من المترفين كانوا يتقبلون في الظلم والمعاصي باطنة وظاهرة. فتبعوا من

حيث لم يحتسبوا. فقلعت اصولهم يعني اه ربنا عز وجل يمهل العبد العاصي. اذا لم ينتبه فضحه - [00:24:19](#)

من الغرائب آآ مرة واحد في المطار نسي المحمول بتاعه كان في واحد من الناس اللي هم المحترمين يعني. جالس على كرسي في

المطار فجالس جالس جنب واحد وواحدة. الواحد والواحدة دول تركوا الياه؟ تركوا الكراسي - [00:24:49](#)

وانطلقوا. الرجل نسي المحمول بتاعه. فقال الرجل المحترم ده لما وجد المحمول وخشي ان يسرق اخذوا وبدأ يقلب في القائمة

ويتصل باي رقم علشان ايه علشان يستدل والله صاحب المحل ده مين؟ اتصل باول رقم وتاني رقم مقفولين. تالت رقم ردت عليه

امراة - [00:25:19](#)

قال لها انا الحقيقة كنت في المطار وبعدين لقيت المحمول ده على الكرسي كان فيه واحد وواحدة قاعدين مع بعض آآ انا آآ عايز

اعرف ده تليفون مين؟ طلعت دي مين بقى؟ مراته. ومين اللي هو كان معه - [00:25:49](#)

عشقت. ماشي معي بالحرام والكلام ده. اتكشف ازاى بقى؟ يعني لو حب حب يبكي سيناريو كده ويعمل دراما زي ما بيقولوا ويعمل

المش عارف ايه. ممكن يجي له القفشة دي؟ اه ممكن يجيبها بقى ويقول لك ده الواد ده هو الولد - [00:26:09](#)

يبقى ده مسلا ماشي معها في الحرام بقى له مدة وهو يظن انه لن ينكشف وكان تلاقيهم مسافرين اوروبا ولا مسافرين اي حاجة

عشان يتفسحوا والكلام ده. والمرأة لا تدري. اه. العبد ممكن يفعل المعصية - [00:26:29](#)

معصية ويظن انه لن يؤتى. ويؤتى من حيث لا يحتسب مطلقا. وهناك حكاية اخرى لرجل جاءني جماعة يستفتوني وقصوا علي

الحكاية الاتية. رجل سنه ثلاثة وسبعين سنة. فوق السبعين بعدة سنوات يعني. تاجر بترول كبير - [00:26:49](#)

عنده ملايين رأس ما له سبعميت مليون دولار. سبعمية مليون دولار. ما عندوش غير ابن وحيد. طول حياته بترول طول حياته بيلف

في الدنيا كلها. ما ترك معصية الا فعلها. لا يسمع عن الصلاة - [00:27:19](#)

حياتنا في الطائرة يا في الصحرا يا في المكتب يا في اوروبا يا في امريكا في آآ روسيا دي حياته كلها لما الراجل ده وصل سن

السبعين المرأة اصلا ما كانتش - [00:27:49](#)

كوفاق معه. بس مش هتلاقي احسن من ده تحلبه. اللي هي عايزاه تل فلوس. تنزح من دي لكنها كانت تكرهه. فطالعة بقى بتعيط للولد

ابنها ده من من صغره وهو يشوف دموعها والكلام ده وانت عارف - [00:28:09](#)

الامهات ممكن يفسدوا الاولاد على الاباء. ابوك ده عمري ما شفت ميوم راحة معه وده عمل في وخلي وسوى ومش عارف ايه. وانا

لولاك انا كنت من اول يوم اللي مصبرني امتى. طالع الولد معه عنده عاطفة ناحية امي لما الاب وصل - [00:28:29](#)

الى هذه السن الابن رفع عليه دعوة حجر لانه مجنون بتاع عشرة خمستاشر مليون لكم قاضي عشان يخلصوا له مسألة الحجم دي.

وفعلا طلع قرار حجر على الارض والابن خد المال. قال طب انا عايز افهم يعني. هو المال ده كان هيروح لمين؟ ما هيروح للولد. مش

هيروح للجيران يعني. هيروح للولد - [00:28:49](#)

تلاقي بيحجر عليه ليه؟ مستعجل ليه؟ وبعدين الولد بيرعى في مال ابيه ده لما كان يحب ياكل اكلة سمك كان ياخذ الطائرة الخاصة

ويطلع على باريس عشان ياكل اكلة سمك. يعني ما كانش حد واخذ منه حاجة. لكنها عقوبة تنتظر - [00:29:19](#)

رجل في خريف خريف العمر. شف بقى لما يبقى تاجر بترول. من اول ما وعى لنفسه كم وعشرين سنة لحد سبعين سنة يعني نصف قرن لا يقف ولا يقول انا الى ابن المصير؟ والله ما احلم الله. يقوم يعاقبه في هذه السن - [00:29:37](#)

طلع دعوة حجر على الاب اتاخدت منه الفلوس. كان الاب ايه؟ يعني له آ ديون برة خلاص بقى على الحديدية. تاخذ منه الفلوس. اللي له برة قعد يحسبهم كده طلوعوا حداثر مليون. قال لك يعني اهو اكمل - [00:30:02](#)

العمر بهم. بدل ما اشهد الولد عرف ان الاب جاب احداثر مليون وحطهم في حساب اخيه اللي هو عم الولد. علشان الولد ما يكتشفش ان الاب له فلوس الولد عرف قام واخذ المسدس ورايح لعمه قال له طلع الحداثر مليون. فالعم طبعا ابتداء انكر ما طبعا - [00:30:22](#)

قال له يا ابني ده ابوك وانت خدت كل حاجة. قال له مش عايز كلام كثير. ليه عندك مية جنيه وشلن؟ الشلن قبل المية جنيه. هي كانت قصة كده بقى حداثر مليون قبل السبعمية مليون. واخذ الفلوس من عنده - [00:30:52](#)

ولاد ايه دول؟ لكن كما يقول ابن الجوزي في احدى خواطره وقد يهان الشيخ في كبرها حتى ترحمه القلوب. ولا يعلمون ان هذا لانه فرق في حق الله في شبابه. فحيث وجدت عقوبة - [00:31:12](#)

ففي مقابلها مخالفة. فابن جابر يقول انا رأيت اقواما من المترفين. نقضت اصولهم مصانع اللي عملوها والمتاجر اللي عملوها يعني من حوالي شهرين. جم جماعة برضو بيستفتوني في اه مجزر الي الرجل جاب المكن وركب - [00:31:42](#)

والمصنع خلاص هيبتي يشتغل. المصنع ده مكلف ميت مليون دولار. الراجل قبل ما يشغل المكن مات. النهاردة الورثة ماسكين السكاكين لبعض طب نبيع دخل مشتري. عايز يشتري بمية وخمسين مليون. مش المجزر بمية وخمسين مليون يجهز على الشغل. كلهم موافقين - [00:32:12](#)

وواحد يقول لأ اسف طب انت ليه مش عايز بمزاجي مش عايز ابيع مش محتاج فلوس دلوقتي ابيع هخليه لما يوصل ميتين مليون. يتحاولوا عليه. طب يا ابني اتق الله وارحم كلهم عايزين يبيعوا - [00:32:42](#)

اسف انا مش عايز اغير مزاجي بقى مش عايز ابيع. خلاص. المكن مقاله بالطريقة دي الى الصدى وانتهت القصة. طب المصنع ده لما كان معمول معمول لمين؟ معمول للاولاد. نوقض هذا الذي فعله - [00:33:02](#)

هذا لذريتي. فعشان كده لا تترك الا التقوى ولا تعمل الا بقانون التقوى في اولاد ما يستاهلوش شربة الماية. انت بتعمل لمين؟ لا يستحقون شربة الماء زي الواد ابن الراجل بتاع البترول ده - [00:33:22](#)

لا يستحق شربة الماء. ففي ناس من المترفين يظن ان الدنيا صفت له. وان خلاص انتهى الامر امر وممكن له يموت قبل ان يعمل المصنع. وينقض كل هذا كأنما لم يفعل شيئا - [00:33:46](#)

فهو ابن الجوزي بي يقول هؤلاء اهملوا جانب الحق تبارك وتعالى. لذلك اخذهم ولكن اخذهم بعد قال ورأيت اقواما من المنتسبين الى العلم. العلم الشرعي يعني. اهملوا نظر الحق عز وجل اليهم في الخلوات. فمحي محاسن ذكرهم في الجلوات فكانوا موجودين كالعدم - [00:34:06](#)

لا يحن اليهم قلب ولا تستشرف اليهم عين. يعني له وجود وليس له تواجد. اسم معروف لكن لا يؤتى به ولا يكون للمتقين اماما. احنا النهاردة بنذكر الائمة الكبار احمد الشافعي والبخاري اللي - [00:34:36](#)

النهاردة بنذكره ونذكر اقوالهم ونتأسى بهم. هناك من مات في ايامهم. مات فمات خلاص لا ذكر ولا اسم حتى لو مصنفات ما لهاش قيمة ليه؟ لان المسألة مسألة سرائر. اذا راقبت الله عز وجل في السر فاح عبيرك في العلن - [00:35:06](#)

لك محبوب من غير ما تعمل حاجة. والناس يذكرونك بدون ان تسدي اليهم جميلا. وهي دي من عاقبة الاخلاص يقول الله الله في مراقبة يعني راقبوا الله. او اناشدكم الله فان ميزان - [00:35:36](#)

بعده تبين فيه الذرة. وده هذا مأخوذ من قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يقول رحمه الله فالله الله الخلوات الخلوات البواطن - [00:35:56](#)

النيات النيات. طبعا ده ايه يعني آ فيه محذوف. مقدر الله الله اي راقبوا الله تعالى الخلوات الخلوات اي راقبوا الخلوات. البواطن

البواطن اصلحوا الباب النيات النيات اي اصلحوها. واضح الكلام. فان عليكم عينا من الله ناظرة. واياكم واللاغرار بحلمهم -

00:36:16

من الضرائب ان في واحد قال ان الله عز وجل لقن العصاة الحجة فقالوا له ازاى الكلام ده ؟ قال وهذا في كتاب الله. طيب اتلوا علي.

00:36:46 قال يا ايها الانسان ما غرك -

بربك الكريم. ما الذي غرك؟ قال كرمك. شف طيب يعني الله عز وجل لقن العاصي الحجة بهذا؟ يعني العاصي يقول يا رب غرني

كرمك ده لا يغتر بالكرم الا لئيم. ولذلك الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك - 00:37:06

في اي صورة ما شاء ركبك. معنى الكلام يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ الا انه خلقك فسواك فعدلك؟ هذا هو الذي غرك لا يضطر

بهذا الا لئيم. والا اهل المروءة اذا اسدى احدثهم جميلا اليه - 00:37:36

انما استرقه يعني اعمل لك جنيه. تفضل ترد في الجميل ده طول عمرك. بدل الجميل يبقى عشرة وثلاثين وكل ما تقابلني بتقول لي اه

انا مش عارف والله اودي جميلك فين. مش عارف اعمل لك ايه وانت ضاعفت الجميل - 00:38:06

اهل المروءة والنبل هم الذين يفعلون ذلك. انما اهل اللئام ان اهل اللؤم لا. ان انت اكرمت الكريم ملكته. وان انت اكرمت اللئيم تمردا.

وكما قال سفيان الثوري رحمه الله نظرنا الى - 00:38:27

يا اصل كل عداوة في العالم فوجدناها اصطناع المعروف الى اللئام. اصل كل عداوة في العالم. لان اللئيم لا يشكر سفيان الثوري في

في اعتقادي اخذ هذه النكتة من قوله تبارك وتعالى لما رفع ابليس عقيرته على ربه عز وجل وقال ثم لاتبينهم من بين ايديهم -

00:38:47

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين يسدى اليه الجميل. فلا يشكر ربه عز وجل. ويظل متظجرا من حاله

حتى انت حتى في في احوالنا العادية. الابن الذي لا يشكر النعمة انت بتكرهه. لما تكون جايب له - 00:39:17

كل حاجة في حدود امكاناتك. لكن هناك اولاد لا يرحمون. انا ما ليش علاقة لي علاقة بشوف الافلام انا شايف الولد اللي هو قدي في

السن بيطلع على سلم داخلي ويطلع على الفيلا ويطلع على مش عارف ايه والكلام ده. وقاعد شف في انتريه شكله ايه والكلام ده

ويطلع من الفيلا - 00:39:47

اركب عربية احده موديل ويتكلم في محمول بخمس ست الاف جنيه والكلام ده ده اللي انا شايفه. انا عايز زيه تقول لي يا ابني ده

انا ده انا ابني بشتغل فترتين. عشان اقدر االكك انت واخواتك. واحنا اوضتين وصالة - 00:40:07

احنا نفسنا في اوضة وفرغت لك اوضة عشان تزاكر. وعشان تتجح. وفي الاخر تطلع ساقط والكلام ده يا ابني ارحم الواد ابدأ بتكرهه.

بل في بعض الناس بيتسرع ويدعو عليه. والرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في صحيح - 00:40:27

قال لا تدعوا على انفسكم ولا على اولادكم ولا على اموالكم ان تصادف ساعة اجابة فيستجاب له. لكن ايه اللي اوقع الشقاق ما بين

الولد وبين ابيه مين الجو وجاره؟ اللؤم والجحود وقلة الشغل. اذا اول شيء وضعه ابليس عشان - 00:40:47

تعكر على الناس حياتهم ويعقون ربهم عز وجل انهم لا يشكرون. فهنا رب العالمين يقول من يقول ما الذي غرك بربك الكريم؟ الا انه

خلقك فسواك فعدلك؟ طب وده يعني تكون من عاقبتى الاغتراب - 00:41:17

ولا تقوم مقام الشكر؟ فالله عز وجل لا يلحق عاصيا حجة. ابدأ. قل فله الحجة البالغة ما فيش واحد يستطيع ان يقيم على الله حجة.

ده حتى الراجل اللئيم اللي كان لئيم في الدنيا. عايز يتلائم في الآخرة على رب العالمين - 00:41:37

كما في صحيح مسلم وكما في الصحيحين لما قال ربي الم تجرني من الظلم قال بلى. قال اني لا احل علي الا شاهدا مني. هو لما

عصى ربنا كان في اوضة قافل على نفسه. مين اللي شافه؟ ما فيش حد شافه. قال لربنا بقى عايز تحاسبني؟ هات لي واحد يشهد

عليه - 00:41:57

بس يكون تبغي انا فختم على فمه ونطقت يده ورجله بما كان يفعل. هو كده خلاص يعني لا احل الا شاهدا مني. ربنا عز وجل يعجز

عن الاتيان بشاهد. فلما نطقت فخذته ونطقت يده قال - 00:42:27

سحقا لكن فعنكن كنت اناضل. كان بيكدب عشان خاطر ينجو من النار. ده طول عمره كان لئيم في الدنيا اراد ان يمارس هذا اللقمة في الآخرة. على مين يعني؟ قل فله الحجة البالغة. يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى. ولقد قال - [00:42:49](#)

بعض المراقبين لله تعالى قدرت على لذة وليست بكبيرة فنازعتني نفسي اليها اعتمادا على صغرها وعظم فضل الله تعالى ده ده ده بقى المشكل. يقول لك دي حاجة بسيطة خالص. وربنا عز وجل واسع المغفرة. رحمته مائة - [00:43:09](#)

انزل على الارض جزءا واحدا فقط. تتراحم منه الخلائق. الانس والجن والدواب والحشرات والطيور بجزء واحد حتى ان الدابة لترفع حافظها عن وليدها خشية ان تصيبه. طب والتسعة فين جوزي راح فين؟ ده ادخرها لعباده في عرصات القيامة. يقول لك يعني انا الزنب البسيط ده - [00:43:39](#)

مع هذا العفو العظيم لما البعض الذنب ما لوش اي قيمة. اهل اليقين لا يفعلون هذا. تذكرون كعب ابن مالك؟ لما تخلف عن غزوة تبوك كما في الصحيحين. الرسول عليه الصلاة والسلام ذهب الى تبوك ثم رجع. هو عمال - [00:44:09](#)

يقول لنفسه كيف اخرج من سخطه اذا جاء؟ اقول له ايه؟ وجعل يستشير كل ذي رأي من اعمل ايه؟ انا ما ليش عذر. اقول له ايه لو قال لي لماذا تخلفت؟ وهو في - [00:44:39](#)

القصة دي قيل قد اظل رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما. خلاص بص. قال فزاح عني الباطل. واجمعت صدقه. اول ما الرسول صلى الله عليه وسلم جه المدينة كان من عادته انه اذا جاء من سفر يروح المسجد. يصلي ركعتين - [00:44:59](#)

ويعلم اهله. اول ما دخل المسجد جم الجماعة بقى ايه؟ المنافقين يعتذروا ويحلفون ان لهم اعدارا. فكان يقبل منهم وياكل سرائرهم الى الله تعالى قال حتى اتيت فدخلت المسجد. فلما رأني قال تعال - [00:45:29](#)

فمشيت حتى قعدت بين يديه. قال لي ما خلفك؟ او ولم تكن قد ابتعت ظهرك كان عندك ركوبة؟ قلت يا رسول الله والله لو كنت عند احد من اهل الدنيا لخرجت من سخطه بعذر. لقد اوتيت جدلا. انا راجل متكلم - [00:45:59](#)

واعرف اطلع منها زي الشعرة من العجيب. لكنني لو حدثتك حديث كذب ترضى به اخشى ان يسخطك الله عليها. ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبي الله. والله ما كان لي من عذر. وما جمعت بين راحلتين قط - [00:46:29](#)

الا في هذه الغزوة. كلام واضح. وصادق. الرسول قال ايه؟ اما هذا فقد صدق. ده معناها ايه؟ اللي كان قبل كده كدابين. طب لماذا استغفر لهم؟ ووكل سرائرهم الى الله. لان هو المطلوب كده. عشان ما فيش حد يفتات على - [00:46:59](#)

في بطون الناس قل له انت قلبك فيه كزا وكزا وكزا. الشاهد بقى لما خرج كعب بن مالك من عند الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد قال هذا الكلام. قال فتار رجال من بني سلمة. ورائي - [00:47:29](#)

قالوا ما هذا الذي قلت؟ والله ما نعلم انك اذنت ذنبا غير هذا. ولقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك قال فما زالوا يؤنبونني حتى هممت ان ارجع فاكذب نفسي. يعني شف بقى الكلام لما ييجي على الودان اشد من السحر. ها - [00:47:49](#)

اما ان يكذب نفسه. الشاهد ايه؟ قالوا له هو انت اذنت؟ هو انت عملت حاجة في حياتك؟ ايه كل العملية انك تخلفت عن غزوة تبوك لو الرسول عليه الصلاة والسلام قال غفر الله لكعب خلصت. وما كنتش تفضح نفسك ولا تقول والله ما كان لي من عذر ولا الكلام ده - [00:48:19](#)

لكن كعب بن مالك من اهل اليقظة. لانه قبل ان يسلم كان من اهل المروءة. كان ملكا قبل ان يسلم حتى ان هو لما حصل له كده ملك غسان بتاع الروم اللي الرسول عليه الصلاة والسلام كان رايح له بالجيش في تبوك - [00:48:39](#)

قال له لقد بلغنا ان صاحبك جفاك. فالحق بنا نواسك. تعال واحنا نكرمك. ما جعلك الله بارض هواك. اول ما شاف الورقة دي قام مقطعتها. وسجر بها التنور وقال وهذا ايضا من البلاء. فالشاهد ان هؤلاء استقلوا - [00:48:59](#)

ذنبك يا عبد وكعب حمد الله عز وجل انه لم يرجع فيكذب نفسه لان القرآن نزل ذام لهؤلاء اللي جم عشان يعتذروا للنبي صلى الله عليه وسلم باعذار واهية قبل علانيتهم ووكل سرائرهم الى الله عز وجل ولكن ذمهم الله - [00:49:19](#)

عز وجل اشد الذم في سورة التوبة. فهو بيحكى بقى عن بعض العلماء من اهل اليقظة يقول ولقد قال بعض المراقبين لله تعالى قدرت

على لذة وليست بكبيرة. فنازعني نفسي اليها اعتمادا على - 00:49:39

صغرها وعظم فضل الله تعالى وكرمه. فقلت لنفسي ان غلبت هذه فانت انت. وان غلبت فمن انت؟ لان هو العبد علشان تقيسه صح

تقيسه بالصغائر وليس بالكبائر. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:50:09

في حديث عياض ابن حمار المجاشيري في اخر صحيح مسلم. قال واهل النار خمس. من ضمن الخمسة دول ايه قال ورجل لا يخفى

له طمع الا اخذه وان دق يعني مسلا بيخليك بتلتفت ويقوم سارق فص موز. وحطه في جيبه - 00:50:39

حاجات محتقرة كده. ويراقبك اول ما تلفت عينك ياخذها. اهو ده بقى ايه طبعا وان دق لابد ان يأخذه. اهل المروءات يعرفون بهذا.

مش مش بترك الكبائر. لو للكبائر خلاص خلصت. ده بقى فيه فجور وفيه علانية لأ. انت انت تراقب - 00:51:09

في الصغائر لو لقينته بيصون نفسه عن الصغائر مش هيوصل للكبيرة. حتى لو قلبتها على الناحية الثانية في الطاعات في الطاعات

انت تعرف التزام الناس مش باداء الفرائض. انما بالنوافل - 00:51:41

يعني بحديث الحديث المشهور من عاد لوليا فقد اذنته بالحرب. قال الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما

افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فان احبته الحب الثاني - 00:52:01

الو بتاع النواب. لانه مبني على الحب الاول. كنت سمعه الذي يسمع بها وصراه الذي يبصره الى اخر الحديث. فانا عايز اراقب التزام

انساني. بيصوم يوم ويوم. كصيام داوود. دا ممكن يضيع - 00:52:21

لكن بيصوم رمضان ممكن يضيع نوافل ممكن يضيع النوافل يقوم ويبالغ في الصلاة. ده ممكن يضيع الفرائض؟ لكن بيؤدي الفرائض.

ممكن يضيع قيام الليل يبقى انا لو عايز اقيس التزامه. اقيسه بايه؟ اقيسه بالنافلة. لا اقيسه بالفريضة. الفريضة يفعلها كثير من الناس

- 00:52:41

اما النافلة فلا يفعلها الا افراد. فهو بيقول بيقول لها يعني اذا كان وان فعلت هذا فلن انت. لا قيمة له. قال كانوا يفسحون لانفسهم في

مسامحة. كيف انقضت اذكاهم - 00:53:11

اول قال فرعون ورجع عما هم الدين ا قوله لله واستغفر الله العظيم لي حد يطلع عليها حاجة؟ اذا امرت النهاردة شف العلماء قالوا

ايه؟ قال لهم كلام جميل لو انت - 00:53:44

نعم فاذا لا اله الا الله لكن آنا انما آآ مش في حاجة يعني مسألة - 00:54:24